بان يحيي الله بصره و يبقيه ولده بما تستجيب له دفق دعائه سبق العمى الى بصره
اولا ثم اصيب يوم بدر من سهمي انفا من ولده فثمت اجابته الله سبحانه ورسوله
فيه وكان في الاسارى ابو وداعة بن صبيرة السهمي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان له بمكة ابنا كيسا تاجرا ذا مال وكانكم قد جاءني في طلب فداء ابيه
فلما قالت قريش لا تعجلوا انسل من الليل فقدم المدينة فاخذ اباه باربعة آلاف
درهم ثم بعث قريش في فدا الاسارى فقدم مكرز بن حفص بن الاحنف في فداء
سهيل بن عمرو وكان الذي اسره مالك بن الدخشم اخو بني سالم بن عوف فلما قاول
فيه مكرز فانتهى الى رضاهم قالوا هات الذي لنا قال اجعلوا رجلي مكان رجله
وخلوا سبيله حتى نبعث اليكم بفدائه فخلوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزا مكانه
عندهم وكان سهيل قد قام في قريش خطيبا عندما استنفرهم ابو سفيان
فقال يا آل غالب اتاركون انتم محمدا والصباة اهل يثرب ياخذون عيراتكم
واموالكم من اراد مالا فهذا مالي ومن اراد قوة فهذه قوة **ويروي** ان عمر بن الخطاب
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر سهيل يوم بدر يا رسول الله انزع
ثنيتي سهيل بن عمرو ويدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا في موطن ابدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل به فيمثل الله بي وان كنت نبيا ولعله عسى
ان يقوم مقاما لا تذمه فصدق الله رسوله وكان لسهيل بعد وفاته صلى
الله عليه وسلم في تثبيت اهل مكة على الايمان مقام وكان عمرو بن ابي سفيان
ابن حرب اسيرا في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسارى بدر **قال**
ابن هشام اسره علي بن ابي طالب فقيل لابي سفيان بن حرب افد عمرا ابنك فقال
ايجمع علي دمي ومالي قتلوا حنظلة وافدي عمرا دعوه في ايديهم يمسكونه
ما بدا لهم فبينا هم كذلك محبوس في المدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ

اذ خرج سعد بن النعمان بن اكال اخو بني عمرو بن عوف معتمرا ومعه مرية
له وكان شيخا مسلما في غنم له بالنقيع فخرج من هنالك معتمرا ولا يخشى الذي
صنع به لم يظن انه يحبس بمكة انما جاء معتمرا وكان عهد قريش لا يعرضون
لاحد جاء حاجا او معتمرا الا بخير فعدا عليه ابو سفيان بن حرب بمكة
فحبسه بابنه عمرو ومشى بنو عمرو بن عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه خبره وسالوه ان يعطيهم عمرو بن ابي سفيان فيفكوا به صاحبهم
ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثوا به الى ابي سفيان فخلى سبيل
سعد وكان في الاسارى العباس بن عبد المطلب اسره ابو اليسر كعب بن عمرو
الانصاري وكان رجلا صغير الجثة وكان العباس رجلا عظيما جسيما فقال يا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي اليسر كيف اسرته قال اعانني عليه رجل
لم اره قبل ذلك ولا بعده فقال لقد اعانك عليه ملك **وفي الصفوة** [كريم حو]
لما كانت اسارى بدر فيهم العباس فسهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له بعض اصحابه ما يسهرك يا نبي الله قال العباس فقام رجل من [انين حو]
القوم فارخاه من وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالي لا
اسمع انين العباس فقال رجل من القوم اني ارخيت من وثاقه شيئا قال فافعل
ذلك بالاسارى كلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابني
اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وحليفك عقبة
ابن جحدم فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني قال
الله اعلم باسلامك ان يك ما ذكرت حقا فالله يجزيك فاما ظاهر امرك فقد
كان علينا وكان العباس احد العشرة الذين ضمنوا اطعام اهل بدر وكان لكل
منهم يوم نوبة عشرة من الابل وكان حمل معه عشرين اوقية من الذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)